

## الأخ الملا احمد كاكه محمود كما عرفته ..

كان الفقيه نجماً لامعاً في سماء العلم والمعرفة ، إهتدى بعلمه السائرون من أهل العلم فان ضياء نتاجاته الخالدة ينير الطريق للمستطلعين الى الغد المشرق ، ذلك أن نتاجاته القيّمة تعيش في القلوب ، فقد كان رحمه الله متعدد المواهب واسع العلم غزيره قدّم عصارة ذهنه المتوقد ورحيق ثقافته الواسعة الى أبناء الصحوة ، فقد كان بحق عالماً شامخاً من اعلام الثقافة والادب ، اذ تطفق في اقتناء الكتب الدينية والعلمية والأدبية والثقافية والتاريخية ، فكتب وألف واستمر في الكتابة والتأليف دون كلل أو ملل ولم يتوقف عن العطاء الى أن وافته المنية .

1- المصاب جلل و الفاجعة مؤثرة ( و ما عندالله خير و أبقى )

2- كان يمتاز بحب الجميع و كان حريصاً على قضاء حوائج الناس .

3- نحن على ثقة و يقين بأن ما عندالله خيرٌ مما عندنا و شهادة عبادالله في الأرض لهذا الرجل نحسبه و لا نزكى على الله أحداً من أولياء الله إن شاءالله.

4- ولا شك إننا على يقين بأن ما عندالله خير له مما عندنا ولكن كما قال الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) أن القلب ليحزن وأن العين لتدمع و أنا على فراقك يا أبا فاروق لمحزونون و نسأل الله عزوجل أن يخلف على أمة الاسلام بخير . و الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) قال ما أصيب مسلم خيراً منها الاّ أجره الله في مصيبيته .

5- فقد خسارة كبيرة لابناء الصحوة كان جم التواضع مهتماً بفقراء المسلمين و ضعفاءهم حتى ولو أثقل عليه ذلك .

6- وقام بتسيخ مفهوم هذا ( الدين لدى النشئ المسلم )

إن مآثره كثيرة حيث قضى يرحمه الله نحو (30) عاماً في الدعوة الى الله في كل مواقع التي عمل فيها في مسقط رأسه و في قرية (بناوه سووته) قضاء بنجوين ، وفي ناحية سيروان ( دجيله و حلبجة ) و خارج البلد ، و كان محبوباً لدى الناس .. قال تعالى (أولم يروا أنا نأتى الارض ننقصها من أطرافها) الرعد / 41 .. قال بعض المفسرين إنه موت العلماء ولذا تصاب الأمم بموت علمائها وكبرائها، ولقد أصيبت المنطقة بفاجعة بالغة ، إنها مصيبة موت عالم عامل فاضل ملتزم بالكتاب و السنة ولانزكى على الله أحداً، الذى عاش حياته لدين الاسلام معلماً و مريباً ، قدوة و داعياً ، لقد عاش حياته كلها في خدمة دينه و أمته ، معلماً للخير داعياً الى الهدى مساعداً للمحتاج ... مواسياً للفقير معيناً على الخير، آمراً بالمعروف و ناهياً على المنكر صداعاً بكلمة الحق لا تأخذه في الله لومة لائم ، مهتماً بأوضاع أحوال المسلمين من المحيط الى المحيط ، وكان رمزاً للعلماء العاملين الملتزمين بالكتاب و السنة و سيرة سلف الصالح ، ورحم الله أبا فاروق و عوض أمته خيراً و جبرها في مصابها و تربى في حضن والده الحاج كاكه محمود، فدخل في دور الدراسة العلمية لدى الكتاتيب فكمل القرآن الكريم في فترة وجيزة ثم الكتب المتداولة حسب الأصول المتبعة حتى وصل الى مستوى عال ( مُسْتَعِد ) حيث درس جميع العلوم الشرعية لدى الشيخ عثمان بن عبدالعزيز رحمه الله و لازمه ملازمة تامة فتأثر بشيخه علماً وعملاً و فى عام ( 1967 ) لدى تأسيس المعاهد العلمية فى كافة أنحاء العراق إلتحق بالمعهد الاسلامى فى حلبجة الشهيدة و كان مدير المعهد سماحة الشيخ عثمان بن عبدالعزيز رحمه الله ، فبقى هناك الى أن تخرج بتقدير ممتاز مع نخبه طيبة من زملائه ، فلم يشف غليله واستمر فى دراسة العلوم الشرعية الى أن نال الاجازة العلمية من شيخه المغفور له عثمان عبدالعزيز فمنحه الاجازة فى المنقول و المعقول و قرأها

على مسامح الحاضرين فكان رحمه الله و فياً لاستاذه و شيوخه الى آخر رمق من حياته .. وشارك مشاركة فعالة فى تأسيس الحركة الاسلامية عام (1987 ) و أحد مؤسسيها وكان عضواً فى مجلس الشورى و عضواً فى المكتب السياسى .. وتولى عدة مناصب منها مسئول الاعلام المركزى و مسئول مكتب الدعوة و الارشاد و مسئول مكتب الفتوى.

وظائفه: تعين فى قرية بناوه سووته قضاء بنجوين إماماً وخطيباً و اعضاءً و بقى هناك ... و بعد تدمير كافة القرى فى شمال العراق من قبل بعث العفلقى فاستقر به المقام فى مجمع ناحية سيروان، ( دجيلة ) قرب مدينة (حلبجة) و بقى هناك لعدة سنوات حيث إلتف حوله مجموعة من الطلاب الاذكياء فى جامع الكبير بناحية سيروان ، فقام بواجب الامامة والخطابة على أحسن مايرام .

مؤلفاته: ألف عدة كتب حركية .. هناك مثل كتاب الجهاد فى الاسلام و التضحية والايشار فى الاسلام فى الاسلام والعبادة فى الاسلام ، والتربية فى الاسلام .. بعد تغيير الأوضاع هاجر مع شيوخه الى خارج العراق وعاش فى المهجر فترة طويلة ثم عاد الى منطقتة فبدأ بتفسير القرآن الكريم فى عام (1992) و أكمله فى عام (2005) و طبع و حالياً موجود فى المكاتب الاسلامية .

وفاته: الموت حق وماكانت سنة الله أن تتحول أو تتبدل من أجل فرد مهما كان شأنه ولو كان نبياً مرسلأ أو صحابياً جليلاً أو تابعياً أو إماماً من أئمة المسلمين أو عالماً مجاهداً مرابطاً ، فالموت سنة الله و لعلّ فى ذلك عزاءً لنا ولن يفقد عزيزاً له وأخونا قد توفى وأرجو الله أن تكون الجنة مثواه ولكن المصيبة على الأمة التى تفقد علماءها فتلفت فلا تجد من يملأ ما تركوا من فراغ، من الذى يخلف علماءنا الأبرار، و هل سيرفع العلم من هذه الأمة بقبض العلماء حتى لا تجد من يفتها الآ الذى يُضللها إذ يفتى بغير علم كما قال سيد البشر و سيد الخلق محمد ( صلى الله عليه واله وسلم ).. ( اللهم إنا نسألك رحمتك التى و سعت كل شئ و نسأ لك اللطف فيما جرت به المقادير).

لقد أديت يا أبا فاروق و اجباتك تجاه ربك و دينك فم قرير العين ونسأله تعالى أن يعفو عنك ويعافيك ويبدلك أهلاً خيراً من أهلك وداراً خيراً من دارك ويسكنك جنته، اللهم إنا نسألك أن تخلف لنا عالماً آخرأ مثله فى كل شئ و اهدنا سواء السبيل وقد كان الصحابة ( رضوان الله عليهم ) يتسابقون الى ميدان الشهادة وعلى لسان كل واحد منهم قول الله العظيم : ( وعجلتُ إليك ربى لترضى ) طه / آية: ( 84 ) . ومن الصحابة من كان قد قطعت يده فى الجهاد و بقيت معلقة بجلدة صغيرة فوضعها على الأرض وداسها فى قدمه حتى تنقطع الجلدة فيمضى فى الجهاد و لا يعوقه يد مقطوعة و لا جلد ممزق.

وفى صبيحة يوم الخميس (6) محرم ( 1428 ) الموافق ( 2007/1/25 ) اشتاقت روحه الطيبة الى بارئها والتحق بالرفيق الأعلى حيث واره التراب فى مقبرة گولان السفلى بجوار شيخه و مربيه ( عثمان بن عبدالعزيز ) طيب الله ثراهما .

( إنا لله وإنا اليه راجعون )

كتبه أحد محبيه وأخوه : نجم الدين عمر عبدالعزيز

إمام وخطيب : جامع أبى بكر الصديق 17 محرم 1429

الموافق: 2008/1/25